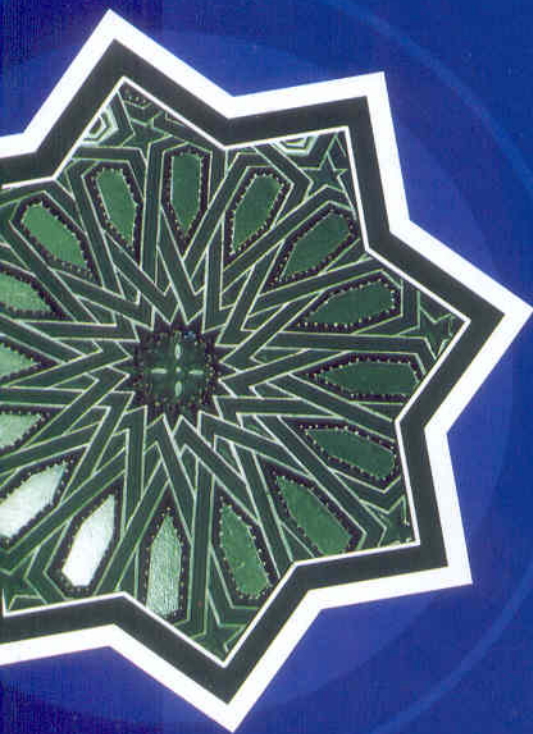


# توجّهات واختيارات



حركة التوحيد والإصلاح

ATTAWHID WAL-ISLAH





تضمن ميثاق الحركة المبادئ والمنطلقات التي تعمل على أساسها، كما تضمن أهدافها ومقاصدها ومجالات عملها. وكما صاغت الحركة عدة وثائق تحدد رؤاها ومنهجها في مجموعة من مجالات العمل مثل العمل الدعوي (الرؤية الدعوية) والمجال التربوي (الرؤية التربوية) والمجال السياسي (الرؤية السياسية)، فإن هذه الرؤى قد تحتاج من حين لآخر إلى تفصيل أو تنزيل يكون جوابا على قضايا تفصيلية أو أسئلة آنية. كما أن بعضها يحتاج إلى تأكيد أو تلخيص أو مزيد بيان وتوضيح في إطار المنهج العام للحركة كما تحدد في أوراقها المرجعية، وكما تبلور واستقر من خلال الممارسة العملية .

وفي هذا الإطار يأتي اعتماد هذه الورقة، لما تتضمنه من تأكيد وتوضيح وتتميم لتوجهات الحركة واختياراتها.

## ﴿ هويتنا ﴾

حركة التوحيد والإصلاح حركة دعوية تربوية على منهاج أهل السنة والجماعة، تعمل في مجال الدعوة الإسلامية عقيدة وشريعة وقيما وآدابا، من أجل الالتزام بمقتضيات الإسلام وإقامة أركانه وأحكامه على صعيد الأفراد والمجتمع والدولة.

ونحن نعتبر أن مجتمعنا مجتمع مسلم، ولكن في أفراده ومؤسساته جوانب من التقصير والاختلال والضعف والتخلف تحتاج إلى معالجة و إصلاح كما تحتاج إلى تضافر الجهود ومساهمة الجميع. ولذلك فإن حركتنا تؤمن بالتعاون مع غيرها من الهيئات والمؤسسات في عملها الدعوي والتربوي وجهادها الإصلاحي، عملا بقوله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى} (المائدة/2) وقوله جل وعلى : {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } (التوبة/71).

## «المغرب بلدٌ مُسلمٌ دولةٌ وشعباً»

المغرب بلد مسلم دولة وشعباً. تلك حقيقة مقررة عند حركتنا يؤكدُها التاريخ والواقع، عليها أجمع المغاربة عبر التاريخ، وبها تمسكوا، وانطلاقاً منها توحدوا في إطار وحدة المذهب المالكي. وهي حقيقة لا يؤثر فيها ولا ينقص منها ما يظهر من فتور وضعف واختلال في التدين الجماعي أو الفردي، كما لا يؤثر فيها ما يظهر من أفكار وتوجهات دخيلة تظل شاذة ومعزولة.

وترى حركتنا أن إمارة المومنين باعتبارها من المرتكزات التي يقوم عليها بناء الدولة المغربية هي رمز لهذه الحقيقة وضمان لحفظها واستمرارها. كما تعتبر الحركة نفسها سندا وعنصرا من عناصر دعم هذه الحقيقة ووسيلة من وسائل تقوية هذا الأساس المتين للدولة المغربية وتعزيز ارتباط المغاربة بانتمائهم الإسلامي، ولذلك بادرت حركتنا إلى مبايعة أمير المومنين محمد السادس وفقه الله وسدد خطاه على أساس كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

## «الشريعة هي المصدر الأول والأسمى للتشريع»

تؤكد حركتنا إيمانها التام والمطلق بالشريعة الإسلامية المضمنة في الكتاب والسنة، وتدعو إلى جعلها المصدر الأول والأسمى للتشريع بالمغرب. لكن الشريعة لا تنحصر في الحدود التي ما هي إلا جزء صغير في نظام العقوبات الذي هو نفسه مجرد جزء من النظام الإسلامي. كما أن عدم إقامة الحدود عند وجود الشبهات وعند انتفاء شروطها ومقدماتها هو من الشريعة أيضا. إن مفهوم الشريعة يشمل إصلاح العقيدة، وإقامة العدل، والتوزيع العادل للثروة، وإشاعة الاستقامة، وإشاعة الأمن، والإحسان للمخالفين من أهل الكتاب. ولذلك فإن إقامة أي عروة من عرى الدين وأي حكم من أحكامه، كل ذلك من الشريعة سواء كان من المعتقدات أو الأخلاق أو النظام الاجتماعي أو السياسي. كما أن العمل بالعرف الحسن من الشريعة، وكل ما استقر من معروف وخير عند عقلاء النوع البشري هو مما تأمر الشريعة بالأخذ به والعمل به.

## ﴿﴿ رفض الغلو والعنف والتبرؤ من الإرهاب ﴳ﴾﴾

حركتنا حركة وسطية معتدلة ترفض الغلو في الدين وتكفير المسلمين وتلتزم التزاما تاما بالأساليب السلمية في كافة أعمالها ومواقفها، في إطار المشروعية والمقتضيات القانونية لبلادنا.

وحركتنا ترفض وتناهض كل عمل إرهابي يستهدف الأبرياء في أرواحهم أو أمنهم أو ممتلكاتهم، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، وسواء صدر ذلك من أفراد أو جماعات، أو دول وحكومات على أساس القاعدة القرآنية {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ} (الأنعام/164). كما ترفض وتدين -بصفة خاصة- أعمال العنف وإثارة الفتن داخل صفوف المسلمين ومجتمعاتهم، وتدعو جميع مكونات المجتمع من حكام ومحكومين إلى حفظ الأمن والطمأنينة واجتناب أسباب الفتنة والصراع.

## ﴿﴿ حركتنا حركة تجديد وتحديث ﴳ﴾﴾

نحن ندعو للإقتداء بالسلف الصالح لكننا سلفية جديدة لأننا نعتبر أن التدين هو كسب خاص بكل جيل بل بكل إنسان قال تعالى: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (البقرة/134).

فدعوتنا للإقتداء بالسلف الصالح هي دعوة إلى أعمال منهجهم في التعامل مع الكتاب والسنة لا إلى استنساخ تجربتهم التاريخية، و في الاجتهاد و استنباط أحكام جديدة فيما لا نص فيه على أساس مقاصد الشريعة والضوابط العلمية والقواعد المنهجية المعتمدة.

ونحن أول من يأخذ بالحدائثة بما هي أعمال لقواعد العقل الصريح والعلم الصحيح، في النظر والتفكير وفي تنظيم المجتمع وعلاقاته ومؤسساته، وفي تصريف سائر شؤون الحياة. ولكننا نبذها حين يراد بها التنكر للدين ودوره في الحياة أو جعلها حرية إباحية مدمرة للأخلاق والقيم ومشجعة للفساد والانحلال.

## « التمسك بالديمقراطية وحقوق الإنسان »

تعتبر حركتنا الديمقراطية وحقوق الإنسان مكسباً عظيماً للبشرية تبلور من خلال القيم الدينية الخالدة ومن خلال كفاح الشعوب وزعمائها المصلحين ومفكرها المستنيرين. وهي ملتزمة بما تقرر منها في الإعلانات والمواثيق الدولية باستثناء ما تعارض منها تعارضاً بيناً مع أحكام ديننا وشريعتنا.

ومن مقتضياتها إيماننا بالتعددية السياسية والحزبية والفكرية والثقافية في إطار الثوابت العامة للأمة، فالتعددية في هذه الحالة ليست من الاختلاف المذموم بل هي تنوع يغني وحدة الأمة ويقويها بعوامل الخصوبة والحركة والتطور.

كما تؤمن حركتنا بضرورة حماية الحقوق الكاملة لغير المسلمين، من مغاربة وأجانب. وتعتبر ذلك من القسط والبر المأمور بهما في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْفَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة/8).

وحركتنا إذ تعلن تمسكها بالديمقراطية وحقوق الإنسان، وإسهامها في تحقيقهما قولاً وعملاً، لا تقبل أن يكون بلدنا وشعبنا مجرد مقلد ومستهلك، بل نحن مؤهلون - بتراثنا الديني والحضاري ورصيدنا البشري - لكي نضفي على الديمقراطية وحقوق الإنسان من أصالتنا واجتهادنا ما يجعلهما أكثر غنى وأكثر ملاءمة لنا.

## « المغرب جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية »

الشعب المغربي شعب مسلم وجزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية والمسلمون، مهما تباعدت أقطارهم واختلفت ألسنتهم ولغاتهم ولهجاتهم وتعددت أعراقهم، تجمعهم الرابطة الإيمانية والأخوة الإسلامية. قال تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُكُمْ أُمَّةً وَلَا يَحِدَّةً﴾ (المؤمنون/52)، وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

إِخْوَةٌ ﴿ (الحجرات/10)، ولذلك تؤمن حركتنا بوجوب التضامن  
والتناصر بين المسلمين وخاصة مناصرة الشعوب الإسلامية  
المنكوبة والمعتدى عليها، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. كما  
تؤمن الحركة بحق هذا الشعب وغيره من الشعوب المحتلة في  
مقاومة الاحتلال والعدوان، وتؤمن بوجوب نصره الشعوب  
المظلومة في العالم بغض النظر عن عقيدتها ودينها.

الرباط، في 30 رجب 1424

الموافق 28 شتنبر 2003



## حركة التوحيد والإصلاح

رقم 22 زنقة كلكوتة، حي المحيط - الرباط

الهاتف: +212(0) 537737885 / +212(0) 661916856

الفاكس: +212(0) 537262642

البريد الإلكتروني: [alislah.org@gmail.com](mailto:alislah.org@gmail.com)

الموقع الإلكتروني: [www.alislah.ma](http://www.alislah.ma)

الفايسبوك: [facebook/alislah.ma](https://facebook.com/alislah.ma)

التويتر: [twitter/alislah\\_ma](https://twitter.com/alislah_ma)

اليوتيوب: [youtube.com/attawhidwalislah1](https://youtube.com/attawhidwalislah1)